توظيف تصاميم الازياء الاشورية في المسرح المدرسي

رؤيا إحسان رفعت

الفصل الاول

مشكلة البحث

لقد كانت النشأة الاولى للزي، هو تحقيق النفع، فقد ارتدى الانسان الملابس لحماية جسده من المؤثرات الخارجية، ثم أصبح تدريجياً يعكس طابعاً يعبر عن الفلسفة الفكرية والاجتماعية والدينية لمجتمع معين وسمي هذا الطابع ب(الطراز) وعرف (على أنه درجة ونوع الصفة المشابهة للحياة والتي يضعها الفنان في عمله).

(سامي عبدالحميد: أساليب التمثيل: ص17).

فقد تطور الزي الى أن أصبح لغة للتخاطب لما يحمله من دلالة لونية وملمس وحركات وثنيات القماش، وللازياء التاريخية أهمية خاصة لأنها تعكس طابع الحياة في حقب سابقة وما كان يرتديه الناس في مختلف طبقات المجتمع وهذا ينعكس على الزي في المسرح المدرسي باعتباره وسيلة تعليمية، كما أن عروضه بحاجة للزي كتعبير جمالي بالغ الاثر في الطابع التعليمي للمسرح المدرسي ولا سيما في العروض الاستعراضية التي تنطوي على طابع إدائي كما أن المسرح المدرسي آلية من الآليات (والتي هي الاعمدة التي يقوم عليها الدرس). (أحمد خميس: طرق تدريس الفنون: ص191).

وينبغي على مدرس التربية الفنية إستخدام جميع الآليات لتحقيق الفائدة للطلبة فتعريفهم بالزي التاريخي لكل حقبة زمنية تجعلهم يتعرفون على الطابع أو الطراز لتلك الازياء ومدى تأثيراتها على الازياء في الوقت الحاضر. (ولابد لدرس التربية الفنية أن يحقق المواصفات التدريسية الكفوءة لغرض بلوغ الهدف).

(راشدبن حسين: ثلاثة وثلاثون خطوة لتدريس ناجح: ص2).

أهمية البحث:

1. قد يفيد هذا البحث العاملين في مجال تصميم الازياء وخاصة ما يتعلق منها بتاريخ العراق القديم.

2.قد يفيد هذا البحث أيضاً طلبة المدارس ليتعرفوا على الطراز الذي كانت عليه الازياء التاريخية الاشورية.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى مراعاة الدقة التاريخية في تصميم أزياء المسرح المدرسي.

حدود البحث

1. **الحدود الزمانية:** من سنة 1242 ق. م. الى سنة 612 ق. م.
2. **الحدود المكانية:** المتحف الوطني.
3. **الحدود الموضوعية:** الازياء الاشورية

تحديد المصطلحات

1-التوظيف

عرفة (أيكة، 1972) الوظيفة بأنها :-

(تعني علاقة إعتماد متبادلة ذات أهداف معينة كالحفاظ على نسق ثقافي معين).

تبنت الباحثة تعريف ايكه تعريفاً إجرائياً لبحثها.

2-التصميم

إصطلاحاً:

لقد وجدت الباحثة بعد إطلاعها على عدة تعريفات للتصميم أن هذا التعريف هو الذي يتناسب مع موضوع بحثها وقد تبنته ليكون تعريفاً إجرائياً لبحثها.

(هو فن العلاقات المترابطة والمتحدة في بناء عناصرها، التطورات البشرية، البناء، الانشاء، والتنظيم، وهو ايضاً فن الابتكار والابداع للأشياء والتي تحظى بالاهتمام)، (Mathland: 1971، p.423)

3-الزي

إصطلاحا /

وعرفه (غضب، 1976، ص39):

(تكوين حي لاينسلخ عن التفكير لكونه وصفاً عاماً لتصور حق تمكن من تحقيق وحدة كاملة في معرفة الذوق والتحسس اللوني والحاجة البدائية والمعاصرة).

وقد تبنت الباحثة تعريف (غضب) كتعريف إجرائي لبحثها.

4-المسرح المدرسي:

عرفه (الانصاري، 1985، ص11):

(مجموعة من النشاطات المدرسية التي تجسد على خشبة المسرح والتي تتناول مواضيع تربوية وتعليمية تتوجه الى جمهور الطلبة بمختلف فئاته العمرية، شرط أن تتوافر فيها القدرة على مخاطبة عقولهم وحواسهم ومشاعرهم بما يحقق ذلك التأثير من خلال مضمون جيد وشكل فني وجمالي مناسب).

وقد تبنت الباحثة تعريف (الانصاري) كتعريف إجرائي لبحثها.

الفصل الثاني: الاطار النظري – والدراسات السابقة

المبحث الاول: الازياء في حضارة وادي الرافدين:

لقد أحتلت حضارة وادي الرافدين مكانة مرموقة في تاريخ التطور الحضاري للانسانية وقد ترك لنا الفنانون نتاجات تعكس الطابع التاريخي لحضارة بلاد ما بين النهرين (الفنان جزء لا يتجزأ من المجتمع فهو يحمل مكونات المجتمع بداخله وعياً وإدراكاً، وفي نظرته للحياة وفي أحاسيسه الجمالية)، (كمال عبدالغفور: 1980: ص72-73).

وان الفن خير مرآة توضح لنا ما كانت عليه تلك الحضارات ومجتمعاتها (الفن مرتبط بمجموعة من العلاقات الفكرية التي يعتمد عليها في شرح مغزاه ولتكوين صورة مفاهيمية عن بنية عمل فني ما، يجب أن تكون لدينا معلومات دقيقة، واضحة، عن الحالة العامة للتفكير والعادات المحيطة))، (جان برتليمي: 1970، ص340).

إن رموز الطقوس الدينية العراقية التي تمثلها الادوات السحرية والتي نجد أمثلة مشابهة لها في الحضارات الاخرى كالحضارة المصرية، مثل العصا والتي لها إمتدادات مجهولة النفع أو جلد النمر الموضوع على جزء من الجسم، والتي كانت موظفة لاغراض التمويه أو الحماية أو المبادرة بالصيد أو على أغلب الظن الحاجة الى الحماية بالاستعانة بالرموز الشعائرية، ومقتنيات الزينة قد ذكرت في تاريخ العراق القديم، ففي قصيدة دونتها (إنخديدونا) أبنة الملك سرجون تمجد فيها الالهة إينانا بقولها (أنت كاهنة الالهة آنو صاحبة الحُلي العظيمة وصاحبة التاج الفاتن الذي يليق بالمركز الكهنوتي). (فوزي رشيد: 1982: ص36).

فقد مرت حضارة العراق القديم بحقب عديدة جاءت فيها دويلاته وأصبحت بعدها دول قوية ذات سلطة وتأثير فالحضارة السومرية والحضارة الاكدية والبابلية، قد أزدهرت

فيها البلاد إقتصادياً وتجارياً وسياسياً ثم تلتها الحضارة الاشورية التي بدت منحدرة من نتاجات الحضارات التي سبقتها فضلاً عن ابتكارات جديدة في الملابس، إذ تميزت أزياء هذه المرحلة بزينتها التي تتضمن معاني لرموز ذات دلالات دينية وإسطورية وإجتماعية، (وأمتازت نقوش الملابس عند الاشوريين بأنها تحوي على نقوش آدمية وحيوانية ونباتية كالشجرة المقدسة (شجرة الحياة) والتي من العناصر الرئيسية للحياة الدينية وتمثلت الشخصيات الادمية بأنها أسطورة مجنحة وأما يشكل منفرد أو مع الاشكال النباتية أو الحيوانية وقد تمثلت في الثور المجنح وأجسام حيوانات أخرى للتعبير عن الحكمة والقوة والصلابة الجسمية ولم تستخدم بنفس الهيئة ولكن بإضافة الاجنحة اليها، كذلك نجد النعام والغزلان والماعز التي تظهر بشكل منفرد أو بهيئات مختلفة، كما وظفت الاشكال غير العضوية، الهندسية كالاشكال المربعة والمدورة). (جميل حمودي: 1978: ص23–29).

وقد تطورت الازياء عند الاشوريين حتى اصبحت تميز طبقات المجتمع فملابس الملك الاشوري كانت تتكون (من ثلاث طبقات ذات شراشيب وأهداب، وقد كانت تصنع من خامات حيوانية، ويظهر التاج الدقيق المشغور بأفاريز عرضية ذات وحدات زخرفية نباتية متكررة تكراراً إيقاعياً، على مظلة للملك الاشوري، (إن الهدف المحدد والمباشر لمقتنيات الملك الاشوري (آشوربانيبال) معظمها كانت نحو إتجاهها للتزيين مما لانجده في أزياء العاملين في خدمة الملك كالسايس والجندي.أما ملابس النساء عادة كانت من قطعتين مزينة بالشراشيب والنقوشات وتضع المرأة على رأسها قطعة من الحُلي للتزيين)، (الانترنت).

إن الفنان المعاصر يحاول تجسيد الموروث المستلهم من حضارة وادي الرافدين، إنما يريد الاحتفاظ بروح الحضارة وإخراجها بالشكل المبتكر المبدع وبرموز معبرة عن تلك الحضارة، لذلك نلاحظ الكثير من الفنانين العراقيين المعاصرين حاولوا أن تكون أعمالهم مرآة للماضي ولكن بعيون الحاضر فحملت أعمالهم سمة الحضارة برؤية جديدة، كما في تصاميم الازياء إذ أبتكر الفنان العراقي تصاميم مستنبطة من رموز عناصر الموروث التاريخي، فهو يحاول من خلال أعماله إيصال رسالته الى المتلقي والتي تحمل رموزاً لمضامين ودلالات ومعان مختلفة، (كما أنه ليس مجرد ولاء تجاه الماضي بل هو إعتراف لما يحققه الحاضر والمستقبل من خلال اختبار وتقدير الطاقات الابتكارية الابداعية). (شاكر حسن آل سعيد: 1994: ص22).

المبحث الثاني: الزي في المسرح المدرسي :

تعد الازياء من العناصر الفنية المهمة والضرورية في بناء العرض المسرحي لما لها من دلالات ومعاني في خاماتها والوانها واشكالها، فالزي المسرحي يظهر بوصفه دلالة للشخصية وهويتها ويوضح الطابع الدرامي كوميديا كان أم تراجيدياً للمتلقي، وقد شكل الزي في الازمنة البدائية وسيلة محاكاة لما موجود في الطبيعة التي يروم الانسان الوصول اليها، فقد استخدم جلود الحيوانات فضلاً عن انها ملبساً تقيه من تقلبات الطبيعة بإلاختفاء والتنكر لغرض استدراج الحيوان ومخادعته وإصطياده وعلى حد التعبير المسرحي الحديث "قد إرتدى جلد دوره أو لبس دوره"، (ليفر: 1963: ص9)، إذ كان الهدف من وراء ذلك التنكر أو التقليد أن "يمارس الانسان عملاً مسرحياً يصارع فيه قوى طبيعية غامضة، قد يتمكن من اخضاعها وبالتالي تحقيق أغراض وأهداف معينة تتركز في عكس قدرة الانسان على فرض ارادته على محيطه وبيئته"، (عبدالله: 1973: ص103)، فضلاً عن تحقيق هدف إقتصادي وإعلان الاحتفال والفرح بعد إكتمال عملية الصيد وهنا ظهرت وظيفة إخرى للزي غير ستر جسم الانسان وهي تقليد صيد الحيوانات وبتكرار حالات التقليد التي قام بها الانسان البدائي لهيئة الحيوان، ظهرت حاجته الى قناع يغطي وجهه يزيد تنكره وتقليده فأخذ "يحفر في الخشب والاغلفة النباتية رؤوساً يرتديها". (ليفر: 1963، ص9).

وهنا بدأ الانسان بإختراع الاقنعة وقد تعددت اشكالها تبعا لاستخداماتها ودلالاتها ووظائفها فكانت هناك أقنعة للحروب وأقنعة للطقوس الدينية كما إن تلك الاقنعة أمتازت بإنها "منحوته بطريقة غنية بزخارفها المنمقة ومزينة برسوم صغيرة متعددة"، (لينتون، 1961، ص50)، وهذا يؤكد إن إستخدام القناع بدأ يرتبط بإستخدام الازياء ويتطور مع تطورها.

وبداية استخدام الزي في المسرح كان عند الاغريق فارتدوا الازياء والاقنعة في اعياد الاله ديونسيوس "كانت هذه الاحتفالات هي البذرة الاولى والحقيقية لاستخدام الازياء والاقنعة عند الاغريق"، (حبشي: 1957: ص28)، وهذا يؤكد أن الاغريق أول من أستخدم الازياء في المسرح ومن بعدهم الرومان حيث أن المسرح الروماني هو إمتداد للمسرح الاغريقي وقد جاء الزي الروماني محاكياً للزي الاغريقي، وكان للازياء دوراً بارزاً في المسرح الروماني.

أما في العصور الوسطى فالعروض المسرحية كانت تقام في الكنيسة وكانت "الملابس الكنسية والمسرح هو مبنى الكنيسة نفسه"، (ليفر: 1963: ص42)، فالازياء كانت هي للقسس ورجال الدين في الكنيسة.

أما في عصر النهضة فالاكتشافات العلمية قد غيرت الكثير من المفاهيم، وهذا التغيير قد اثر في المسرح فقد تحول من الطابع الديني الصرف الى الطابع الدنيوي وظهرت (كوميديا دي لارتي) في ايطاليا وقد كان للازياء دور بارز في المسرحيات وبرز ذلك بشكل واضح في ارتداء الاقنعة ويشير "القناع الاسود ذو ارلجبهة المنتفخة على النار الابدية التي تلفح الوجوه وتحيلها الى سواد، ويتميز هذا القناع بالانف المدبب"، (بينار: 1963: ص83)، وهذا يعني بأن أصبحت للاقنعة دلالات متعددة لكل شخصية من شخصيات كوميديا دي لارتي.

أما في انكلترا فقد إتسمت العروض المسرحية في العصر الاليزابيثي بالنقل الحرفي الدقيق لتصاميم الازياء في ذلك العصر على المسرح فظهرت الازياء عصرية وكانت لألوانها المستخدمة في مسرح شكسبير "مفاهيم ترمز الى التنافر أو التوافق بين الشخصيات حسب ما يتخيله المخرج"، (عيد: 1966: ص108)، وهذا يشير ان للزي دوراً كبيراً في تغيير هوية الشخصية.

أما في الاتجاهات المسرحية الحديثة فبتقدم العلوم والاهتمام بالطراز فقد أعطيت الدقة التاريخية مزيداً من التأكيد فبدلاً من استخدام الازياء المعاصرة أستخدمت أزياء ملائمة ومطابقة للواقع أنذاك إذ ظهرت واضحة على يد الدوق ساكس منغن وستانسلافسكي حيث كان الممثلون يؤدون تدريباتهم بأزيائهم المسرحية "ممثلوا مسرح الفن بموسكو يرتدون ملابسهم الرومانية من أجل عرض (يوليوس قيصر) عدة أسابيع قبل البدء بعرض المسرحية"، (كليرمان: 1988: ص147)، وهذا يعطي الوقت الكافي للممثلين للتكيف والتلاؤم مع جو المسرحية من خلال الازياء من جهة، ولتحقيق الاندماج مع الزي المسرحي من جهة اخرى، وتسهم الازياء إسهاماً كبيراً في جذب المتلقي الى الشخصية في المسرح المدرسي، لذا يتعين على مصمم الازياء معرفة جزئية فنية تتعلق بآليات توظيف الاجساد الادمية التعبير الذي يصبح فيه الممثل جزءاً من التكوين الشكلي في المشهد المسرحي، "للأزياء وظيفة غير وظيفتها النفعية هي الوظيفة الجمالية"، (آل سعيد: 2000: ص5).

وهذا يبين الوظيفة الجمالية ترتبط مع الوظيفة النفعية، أما علاقة المسرحية بالممثل فهي تشكل جسراً بين عناصر العرض المسرحي وبين الممثل، كما إنها تتحكم في حركته وتعبيراته وتؤثر في سلوكه العام لما تحمله من معان ودلالات تسهم مع الممثل بالافصاح عن دور الشخصية التي يؤديها، فكلما كان تصميم الازياء مناسباً مع الشخصية زاد تأثيرها على المتلقي "إن العلاقة التي تربط بين الزي وبين الشخصيات هي علاقة قوية فالزي مظهر من مظاهر الشخصية"، (العيوطي: 1965: ص45).

ومن هذه الاهمية يبين قدرة الزي على تحويل شخصية الممثل الى شخصية الدور الذي يؤديه، حيث إن الازياء تكشف عن الافكار غير الظاهرة للشخصية، ويتم تصميم أزياء دون أخرى للتعبير عن الشعور الداخلي للشخصية، لذلك يجب أن يكون هناك دقة وإهتمام في تصميم زي الممثل حتى يتمكن من التعبير بشكل حقيقي عن الشخصية التي يؤديها، والهدف منها التأثير على المتلقي، أما عن وظيفة الزي في المسرح المدرسي يعكس بتنوعه التنوع في أنماط المسرحيات كأن تكون مسرحيات تاريخية أو دينية وغيرها، كما تعكس التنوع في الشخصيات ومستوياتها المختلفة، وتقوم الازياء بوظيفة الربط بين عناصر المسرحية "يتجلى دورها في تعميق الجانب التعبيري وهوية العرض المسرحي لأن عملية الادراك تتجلى في استيعاب الشكل وما يحمله من مضامين في بنية الزي"، (مسلم: 2009: ص36)، وهذا يوضح أن الازياء من العناصر المهمة في تركيبة العرض المسرحي، "ويقوم الزي بدور كبير في بناء الشخصية حيث تنمو تصاميم الازياء مع نمو الشخصية كما انها تقدم الايحاء الدرامي من خلال إتحاد الممثل بالمتلقي انفعالياً".(مسلم: 2009: ص37).

ونلمس ذلك في الحالات التي يبرز فيها التوظيف الرمزي للزي وقد يصل تعبير الزي عن "شخصية كاملة دراماياً"، (شحادة: 2007: ص2) ونجد هذه الصورة واضحة في الدمية المرتداة من قبل الممثل. وتقوم الازياء أيضاً بإضفاء طابع البهجة والسرور على المسرحية وخاصة تلك المسرحيات التي تعني بتنمية خيال الطفل واثارة انفعاله، من هذا كله نلمس في الازياء لغة تواصل بشري لأنها تنقل الانطباعات عن الشخصية التي تريدها من ناحية عمرها وذوقها ومكانتها الاجتماعية، عند تصميم الزي في المسرح المدرسي يجب الاخذ بنظر الاعتبار (عناصر التصميم وأسسه).

أ- عناصر التصميم:

وهي (الخط – الشكل – اللون – الخامة) اذ يخضع فن التصميم لبعض العناصر الاساسية التي يطلق عليها (العناصر المرنة) لقدرتها العالية على التحوير والتشكيل. والعناصر هي "الخطوط – الاشكال – الالوان الخامة"، (زكي وموسى: 1995: ص35). وعند إعداد أي تصميم "من الضروري التفكير بكل عنصر من العناصر المكونة له على حدة حتى يمكن أن يتلائم مع باقي العناصر داخل الوحدة التصميمية، لأن جمال كل عنصر يتوقف على صلته بالعناصر الاخرى حتى نصل الى الصورة الفنية المتكاملة المقبولة بالنسبة للذوق العام". (التركي والشافعي: 2001: ص46).

ب-أسس التصميم:-

إن أسس التصميم هي النظم والقوانين التي تربط الاشكال والحجوم والالوان بكل تناقضاتها وهذا الترابط يضمن حصول التوازن والانسجام فيما بينها لجذب إنتباه المتلقي ومن أهم الاسس هي (التناسب – التوازن –التكرار– السيادة– الانسجام –التضاد (التباين)–الوحدة.

دراسات سابقة

1-دراسة (الربيعي 2007) : دكتوراه – العراق

(برنامج تعليمي لمهارات تصميم الازياء ومكملاتها لطلبة معهد الفنون التطبيقية)

هدفت الدراسة الى :

1-تصميم برنامج تعليمي لمهارات تصميم الازياء ومكملاتها على وفق استراتيجية تحليل المهمات.

2-قياس فاعلية البرنامج المصمم من خلال تطبيقه على طلبة قسم تصميم خياطة الملابس / معهد الفنون التطبيقية للعام الدراسي 2005 – 2006 .

- اشتمل مجتمع البحث على طلبة الصف الثاني الذين يدرسون مادة تصميم الازياء ومكملاتها في أقسام تصميم وخياطة الملابس التابعة الى هيئة التعليم التقني / وزارة التعليم العالي للعام الدراسي (2005–2006) إذ بلغ عددهم (102) طالباً وطالبة، (93) إناث و (9) ذكور.
- عينة البحث / بلغت عينة البحث (16) طالبة وشكلت نسبة (17%) من المجتمع الاصلي إذ تم إعتبارهم مجموعة تجريبية واحدة يتم تطبيق إجراءات البحث عليها.

أما الوسائل الاحصائية المستخدمة /

1-إختبار ولكوكسن للازواج المترابطة ذات الرتب المؤشرة.

2-معادلة كورريكاردسون (20) في حساب الثبات للاختبار التحصيلي المعرفي.
3-معادلة التمييز إستخدمت لحساب قوة تمييز فقرات الاختبار التحصيلي
4-معادلة الصعوبة.
5-معادلة نسبة الاتفاق (كوبر).

أهم نتائج البحث /

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (05،0) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست مادة تصميم الازياء على وفق البرنامج التعليمي في ضوء تحليل المهمات حول اجاباتهم على فقرات الاختبار التحصيلي قبلياٍ وبعدياً.
2- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (05،0) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي تعلمت وفق البرنامج التعليمي حول إدائهن في تنفيذ متطلبات الاختبار المهاري بتعليم الازياء قبلياً وبعدياً.
3- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (05،0) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي تعلمت وفق البرنامج التعليمي حول إدائهن في تنفيذ متطلبات الاختبار المهاري للمكملات.

2-دراسة الصياد (2011) : دكتوراه – العراق

(توظيف الزي في المسرح المدرسي)

- هدف البحث الى التقصي عن مدى التوظيف الفني والتعبيري للزي في عروض المسرح المدرسي، والى إكساب الطلبة مهارات تصميم وتنفيذ الزي المسرحي المدرسي في برنامج تجريبي.
- إشتمل مجتمع البحث على طلبة المرحلة الرابعة لقسم التربية الفنية – كلية الفنون الجميلة – للعام الدراسي (2008 – 2009).

وتشكل العينة المختارة كامل مجتمع البحث، ولغرض تحقيق الفرضيات إستخدم الباحث الاستمارة المقالية المفتوحة والاستمارة المغلقة ونماذج الازياء المكتملة وغير المكتملة، وعدد العمل اليدوي والخامات والمتطلبات الاجمالية لصناعة الزي المسرحي.

- أما الوسائل الاحصائية التي استخدمت في البحث هي :-
- معادلة (سكوت Scott) لقياس نسبة الاتفاق بين ما سجل بواسطة ملاحظ خارجي وبين ما سجل بواسطة الملاحظة المباشرة من قبل الباحث، وبعد سحب استمارتين

من استمارات الاختبار بصورة عشوائية كان معادل الثبات لهما 0.89 و 0.91 على التوالي.

- واستخدم الباحث الاختبار التائي (t. test) لقياس الفرق التحصيلي في اداء الطلبة.

ومن أهم النتائج التي توصل اليها البحث هي :-

1. هناك فروق ذات دلالة احصائية في إداء الطلبة لتقنيات صناعة الزي المسرحي التفصيلية، وتشير هذه الفروق التحسن الادائي في هذه التقنيات.
2. إن المعايير الموضوعية لصناعة الزي المسرحي هي عبارة عن تصنيف تفصيلي لسائر الاشغال اليدوية التي تتضمنها عملية تنفيذ الزي المسرحي ويأتي عنصر الانشاء في الحقل الاول من حقول صناعة الزي المسرحي في الاولوية غير إن الفارق الاحصائي يشير الى عدم أولويته في ضوء آراء الخبراء.
3. إن قطعة المخلفات الواحدة بذاتها، موضوع أو مصدر للطالب المتدرب لاستيحاء تصميم الزي المسرحي المدرسي سواء كان ذلك لتوظيفه في طريقة الارتداء أو لتكوين فكرة الزي.
4. توصلت الدراسة الى ربط معايير الزي المسرحي المصمم والمنفّذ للاغراض التعليمية، بإنشطة قابلة للتحديد (في ضوء الاحتياج العملي لها كجزء من مادة تقنيات المسرح) من الاشغال اليدوية.
5. من المفيد تقنياً إطلاع الطالب على الوسائل التي يتم فيها وصل أجزاء الزي المسرحي عدا الخياطة.
6. توصلت الدراسة الى إن موضوع الاستيحاء من نوع الخامة، يأتي في الاولوية في مجال صناعة الزي في المسرح المدرسي.
7. من المعايير الموضوعية لصناعة الزي المسرحي المدرسي والذي توصلت له الدراسة هو أن نوع الشغل اليدوي بذاته يشكل مدخلاً لخلق موضوع الزي.
8. توصلت الدراسة الى إن تصميم الزي المسرحي المدرسي يبتديء بخطوة أولى في التفكير على هيئة تجريدية.

مناقشة الدراسات السابقة :

- على حد علم الباحثة انه لاتوجد دراسات سابقة في مجال ذات صلة مباشرة بموضوع البحث الحالي، لكن هناك دراستين قريبتين بعض الشي من موضوع البحث ولكنهما تبتعدان في اشياء اخرى .

1-تقترب دراسة (الربيعي،2007) من الدراسة الحالية في مجال تصميم الازياء، اما دراسة (الصياد،2011) فتقترب من الدراسة الحالية في مجال المسرح المدرسي .

2-لم تتناول الدراستين السابقتين السمات والخصائص الفنية للزي .

3-انتهجت الدراستين السابقتين المنهج التجريبي، اما الدراسة الحالية فتنهج منهج البحث الوصفي .

الفصل الثالث / إجراءات البحث

أولاً : منهجية البحث

تبعت الباحثة المنهج الوصفي لأنه أكثر المناهج ملاءمة لطبيعة أهداف البحث لغرض الوصول الى نتائج معينة بطريقة موضوعية ومنهجية.

ثانياً : مجتمع البحث

يتضمن مجتمع البحث الازياء الاشورية خلال فترة حكم الملك آشوربانيبال من العام 669 ق.م. الى 624 ق.م.

ثالثاً : أدوات البحث

إستمارة تحليل :

بهدف تحقيق هدف البحث الذي ينص على الكشف عن الخصائص الفنية في الازياء الاشورية قامت الباحثة باعداد إستمارة تحليل خصائص الازياء الاشورية، وبالاطلاع على الادبيات تم تصميم الاداة بصورتها الاولية وعرضها على مجموعة من الخبراء من ذوي الاختصاص في مجال تصميم الازياء، المسرح، وفي المجال التربوي.

النص المسرحي :

لقد ارتأت الباحثة كتابة نص مسرحي يتلاءم وطبيعة المرحلة التاريخية للفن الاشوري القديم، وطبيعة خصائص ازياء هذه المرحلة، وعلى النحو الاتي :

عنوان المسرحية : (اشور مملكة المعرفة)

فكرة المسرحية: تدور فكرة المسرحية عن مكتبة اشور بانيبال والتي هي اقدم مكتبة .

المشهد الاول: تدور احداثه في مكتبة الملك جالس يفكر مع نفسه كيف مملكته ويقويها وكيف يوسع مكتبه ويجعلها اكبر مكتبة في العالم

المشهد الثاني: ايضا تدور احداثه في المكتبة بين الملك والملكة وكيف ان المكتبة قد ذاع صيتها في ارجاء العالم .

المشهد الثالث: في المكتبة ويدخل الجندي على الملك والملكة ويبشرهم بانتصار الجيش .

المشهد الرابع: الملك والملكة في الشرفة في غرفة المكتبة يحييون الجيش المنتصر.

المشهد الخامس: في غرفة الملكة والخادمة تتحدث معها عن الملك واهتمامه بالعلم والثقافة.

المشهد السادس: في حدائق القصر والملك والملكة يحضرون الاحتفال بمناسبة النصر ويدخل عليهم الكاهن ويبلغهم ان عامة الشعب يشاركون في الاحتفال وتدخل الفتيات لتحية الملك .

ولقد قامت الباحثة باجراء بعض التغييرات على التصاميم الاصلية للازياء الاشورية بما يجعلها تتلائم مع امكانيات وطبيعة المسرح المدرسي وامكانية تنفيذ هذه التصاميم في أزياء عروض المسرح المدرسي.

1-زي الملك آشوربانيبال:

ثوب طويل أزرق اللون ينتهي بشراشيب وأكمامه قصيرة وتنزل من الاكتاف أشرطة باللون الاحمر يتداخل من الاسفل مع مستطيل مرسوم بداخله مثلث ومستطيل وبداخله رسم لزهرة صغيرة، وهذا الشكل هو بديل عن القطعة الخارجية التي تثبت على الثوب، وفي الوسط حزام عريض باللون البرتقالي ومرسوم عليه مثلثات، وبالامكان تنفيذ هذا الثوب من قماش الخام وتلوينه.

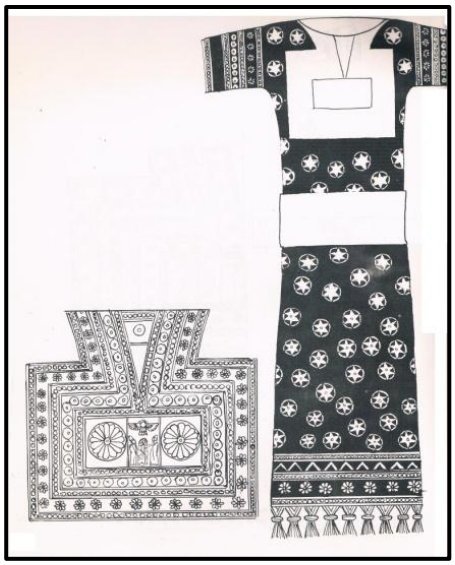

2-زي الملكة آشورشرات زوجة آشوربانيبال:

ثوب طويل بأكمام طويلة بلونين أحمر وزهري وينتهي بأهداب وخطوط أفقية وشال باللون الزهري يلف حول الثوب ويرتفع ليغطي الرأس ثم ينزل متدلياً، وحافة الشال تنتهي بأهداب وخطوط مستقيمة، وبالامكان تنفيذ هذا الثوب من قماش الخام وتلوينه باللونين الاحمر والزهري.

3-زي الجندي:

ثوب قصير ينتهي بشراشيب ولونه أصفر مائل الى الاوكر وفي الوسط حزام أسود عريض، وشريط يربط سلاحه القوس والنبال، كما يرتدي الجندي حذاء يرتفع الى الساق، يمكن تنفيذ هذا الثوب من قماش الجنفاص.

4-زي الخادمة:

ثوب طويل لونه بني فاتح ينتهي بشراشيب وخطوط أفقية باللون النيلي وفي الوسط حزام عريض باللون النيلي، ويمكننا تنفيذ هذا الثوب من القماش الخام ثم تلوينه، أما غطاء الرأس من قماش الفانيلة.

5-زي الكاهن:

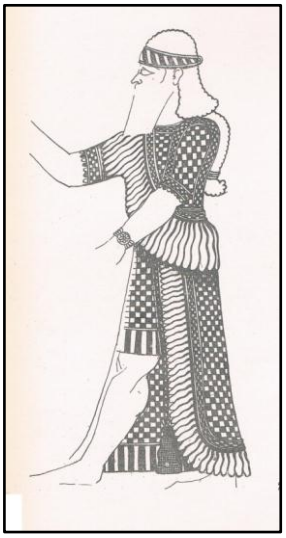

يتكون من ثوب قصير فوق الركبة وفي نهايته خطوط قصيرة وعمودية، وقطعة اخرى طويلة تلبس فوقها ولكنها لاتغطي الجزء الامامي وحافاتها تنتهي بأهداب ويلبس فوقه شال ذو أهداب، وينفذ هذا الثوب من قماش الخام ويلون باللون الازرق واللون الاسود أو النيلي.

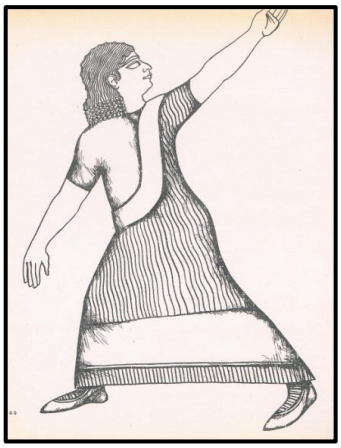

6-زي الفتاة من عامة الشعب:

يتكون من ثوب طويل أصفر ذو أكمام طويلة تنتهي بشراشيب ويلف حوله شال باللون البني الغامق ويحوي على شراشيب ويلف حول الرأس كغطاء وشال في نفس الوقت نفسه، يمكن تنفيذ هذا الثوب من قماش الخام أما الشال من قماش الشيفون.

صدق الاستمارة:

تم اعداد الاستمارة بصيغتها النهائية وقد إشتملت على (9) فقرات بعد أن تم تعديل صياغتها وعرضت على مجموعة من الخبراء واصبحت الاستمارة جاهزة للتطبيق بعد أن قامت الباحثة بتطبيق معادلة (كوبر) وحصلت على نسبة اتفاق (82%).

الثبات:

للتأكد من صحة استخدام الاستمارة طبقت الباحثة معادلة معامل إرتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط نسبة (68%).

الوسائل الاحصائية:

تم إستخدام الوسائل الاحصائية الاتية :

1-معادلة كوبر = $\frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق+عدد مرات عدم الاتفاق}} \times 100$

2-معادلة معامل ارتباط بيرسون

$$ر = \frac{ن مج(س ص) - مج(س) \bullet مج(ص)}{\sqrt{[ن مج(س)^2 - (مج س)^2] \bullet [ن مج(ص)^2 - (مج ص)^2]}}$$

الفصل الرابع

النتائج:-

1-الاستغناء عن النقوش والرسومات النباتية والقطعة التي تثبت على الصدر في زي الملك لم تغير من السمات والخصائص الاساسية في الزي.

2-الاستغناء عن الزخارف والنقوش في زي الملكة والاكمام الطويلة واستخدام الشال كغطاء للرأس لم يؤثر على السمات والخصائص الاساسية في الزي.

3-إن تغيير نهاية ثوب الجندي من مائل الى أفقي مستقيم لم تغير عدد السمات والخصائص الاساسية للزي.

4- إن الاكمام الطويلة لثوب الفتاة من عامة الشعب واستخدام الشال كغطاء للرأس أبقت الزي محافظاً على سماته وخصائصه.

5- إن إضافة حزام في ثوب الخادمة وغطاء للرأس لم يحدث تأثيراً على السمات والخصائص الاساسية في الزي.

6- إن الاستغناء عن المربعات في ثوب الكاهن لم تؤثر على سمات الزي وخصائصه.

الاستنتاجات:-

إن الازياء الاشورية وبفعل ما وصلت اليه دولة آشور من إزدهار وإنتعاش وتطور فأن تصاميمها كانت:

1- تصب في إبراز الناحية الجمالية من خلال إستخدام الالوان الزاهية.

2- إن تصاميم الازياء واستخداماتها كانت على اساس ديني.

3- إحتوت التصاميم الاشورية على الشراشيب والاهداب والتي كانت من المكونات المشتركة لتصاميم أزياء الرجال والنساء الاشوريين.

4- وجود الشال كقطعة مهمة في الزي الاشوري.

5- إحتوت أزياء الملوك الاشوريين على نقوشات نباتية وحيوانية.

6- إن تصاميم الازياء الاشورية توضح ما كانت عليه حياة الاشوريين من ترف وبذخ وفخامة وخاصة في أزياء الملوك.

التوصيات:

توصي الباحثة بالاتي :-

1- الاهتمام بالازياء التاريخية العراقية لحقب تاريخية أخرى ومحاولة الاستفادة من توظيفها في المسرح المدرسي.

2- التأكيد على وحدة الطراز والاسلوب في تصميم الزي.

3- إعداد نصوص مسرحية تتناول تاريخ العراق القديم تتلائم والمرحلة الاعدادية.

المقترحات:

تقترح الباحثة ما يلي :-

1- إجراء دراسة مقارنة بين الازياء الاشورية وبين الازياء البابلية والسومرية، ومدى تأثيرها بالمسرح المدرسي.

2- تصميم نماذج لازياء تاريخية بأفكار مبتكرة تتلائم مع الحاضر ولكن دون المساس أو التغيير بخصائص وسمات تلك الازياء.

المصادر

القرآن الكريم، سورة الاعراف.

1. آل سعيد، شاكر حسن: مقالات في التنظير والنقد الفني، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1994.
2. آل سعيد، غالية: الازياء والتصوير الفوتوغرافي، هل هما من الفنون، جريدة الاتحاد العماني، العدد 6، عمان، حزيران 2000.
3. الانصاري، حسين: مفهوم المسرح التربوي، مجلة الاجيال، العدد 4، نقابة المعلمين، بغداد، 1985.
4. أيكه، ولنكرس: قاموس مصطلحات الانثولوجيا والفلكور، ت: محمد الجواهري وحسن الشامي، دار المعارف، مصر، 1972.
5. بينار، ر: تاريخ المسرح، ت: أحمد كمال يونس، سلسلة الالف كتاب، العدد 394، دار النهضة العربية، القاهرة، 1963.
6. التركي، هدى بنت سلطان والشافعي، وفاء: تصميم الازياء نظرياته وتطبيقاته، د. ن، الرياض، 2001.
7. جان برتليمي: بحث في علم الجمال، ت: أنور عبدالعزيز، دار النهضة المصرية، القاهرة، 1970.
8. حبيشي، رينيه: المأساة بين القديم والحديث، مجلة الادب، العدد الاول، السنة الخامسة، بيروت، 1957.
9. حمودي، جميل: الازياء العراقية، دار رمزي للنشر، بغداد، 1978.
10. الربيعي، خالدة عبدالحسين، برنامج تعليمي لمهارات تصميم الازياء ومكملاتها لطلبة الفنون التطبيقية، إطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، العراق، 2007.
11. رشيد، فوزي: سرجون الاكدي، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1982.
12. زكي، عماد وموسى وعزت رزق: تصميم الازياء، ط 1، دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمّان، 1995.
13. شحاذة، راضي: تأثير مسرح الممثلين على الطفل، مؤتمر أدب الطفل، د. ب، حزيران 2007.
14. الصياد، هادي محسن عبود: توظيف الزي في المسرح المدرسي، إطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، العراق، 2007.
15. عبد الحميد، سامي: أساليب التمثيل، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 2001.
16. عبدالغفور، كمال: الموسوعة الصغيرة (69)، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1980.
17. عيد، كمال: الاخراج الحديث لشكسبير، مجلة المسرح، العدد 28، القاهرة، 1966.
18. العيوطي، عبدالله: الازياء المسرحية، مجلة المسرح المصرية، العدد 2، القاهرة، 1965.
19. غضب، شاكر هادي: بداءة معجمية في مصطلحات الحلي والازياء، ملحق التراث الشعبي، العدد4، وزارة الثقافة والاعلام، بغداد، العراق، 1976.
20. كليرمان، هارولد: حول الاخراج المسرحي، ت: ممدوح عدوان، ط 1، دار دمشق للطباعة والنشر، دمشق، 1988.
21. لينتون، رالف: شجرة الحضارة، ت: أحمد فخري، مكتبة الانجلو مصرية، مطابع الكتاب العربي بمصر، القاهرة، 1961.
22. مسلم، عقيل: فلسفة الازياء المسرحية، دار الارقم، بابل، 2009.

23-Graves, Matland; the art of color and design, Cambridge University, Press, 1971.